Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنما تصم التعارف الجنسي بأسوأ الوصمات ، وتجعل منه جريمة مستترة . ونحيل أشرف عاطفة بين الزوجين إلى دنس وخسة وعيب . وعندئذ يصطبغ الأتصال الزوجي بكل هذه المعاني

وقد كنت أقرأ كتاباً بعنوان « صائدو الرءوس » لمؤلفه ألفريد هادون. والكتاب يصف قبائل من المتوحشين في غينيا الجديدة ، ينتظم مجتمعهم على مراتب من الشرف والمروءة والشهامة ، تحتاج لبلوغها إلى أن يصيد الإنسان إنساناً آخر ويقطع رأسه . وعلى قدر ما يعلق من رءوس في كوخه ، يكون شرفه وشهامته ومروءته

وأعظم ما لفتني فى هذا البحث ، أن هناك عند هذه القبائل كلمات تحمل دلالات الشرف والشهامة والمروءة ، وتتصل بالقتل ، وفصل الرأس من البدن ، وتعليقه للفخر

وهؤلاء المساكين ينشأون على هذه الكلمات ، ويفكرون وفق الصور التى ترسمها لهم . ثم ينفعلون بالشرف والشهامة والمروءة ، فيغتالون خصومهم أو غير خصومهم . كما يفعل الشاب الريفي عندنا في جرجا وقنا وأسيوط عندما يذكر كلمات الدم والأنتقام والثأر ، فيقتل ، ويظن أنه شهم شريف

وعلى قدر كلمات الفضائل في لغتنا ، نكون فضلاء

وعلى قدر كلمات الرذائل في لغتنا ، نكون أرذالاً

وعلى قدر المنطق في كلماتنا ، نكون منطقيين في سلوكنا